

الأغاني

غناؤه في زفاف ابنة عبد الله بن جعفر .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني عن عوانة بن الحكم قال .
لما أراد عبد الله بن جعفر إهداء بنته إلى الحجاج كان ابن أبي عتيق عنده فجاءه الدلال
متعرضا فاستأذن .

فقال له ابن جعفر لقد جئتنا يا دلال في وقت حاجتنا إليك .

قال ذلك قصدت .

فقال له ابن أبي عتيق غننا فقال ابن جعفر ليس وقت ذلك نحن في شغل عن هذا .

فقال ابن أبي عتيق ورب الكعبة ليغنين .

فقال له ابن جعفر هات .

فغنى ونقر بالدف والهواجج والرواحل قد هيئت وصيرت بنت ابن جعفر فيها مع جواريتها
والمشيعين لها .

(يا صاح لو كنتَ عالماً خَبيراً ... بما يُلاقي المُحِبُّ لم تَلُمُّهُ) .

(لا ذنبَ لي في مُقَرَّرٍ طٍ حَسَنٍ ... أعجبتني دَلُّهُ ومُبدِئُ سَمِّهِ) .

(شيمتُهُ البُخْلُ والبِعَادُ لنا ... يا حَبِّ ذَا هُوَ وَحَبِّ ذَا شِمِّهِ) .

(مُضَمَّحٌ بالعَدِيرِ عارِضُهُ ... طُوبَى لِمَنْ شَمَّهَ وَمَنْ لَشَمِّهِ) .

قال ولابن محرز في هذا الشعر لحن أجود من لحن الدلال فطرب ابن جعفر وابن أبي عتيق .

وقال له ابن جعفر زدني وطرب .

فأعاد اللحن ثلاثا ثم غنى .

(بِكَرَّ العَوَازِلُ في المَصَّاحِ ... يَلُمُّنِي وَأَلُومُهُنَّ) .

(وَيَقُلُّنَ شَيْبُ قَدِّ عَلاكَ ... وقد كَبِيرَتَ فَقُلَّتْ إِرَّهَ)